Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الصلح خـرج من كنيسة القيـامة ليؤدي صـلاةً حان وقتهـا . ولما سـأله « البطريق » عن سبب عدم صلاته في داخل الكنيسة أجابه أنه يخشى أن يأتي الناس من بعده فيقولوا : هنا صلى عمر ، فيهدموا الكنيسة ويتخذوا مكانها مسجداً . . فبكى البطريق لأنه أدرك أن بشراً تلك مبادؤهم لا يمكن ان يُقاوموا أو يهزموا أو يزولوا .

وكلما خطرت هذه القصة في البال تقفز إلى الذهن أفكار شتى ، ويتساءل المرء : كم هي عظيمة مبادىء الإسلام وكم هي سامية أخلاقه ، وكم هي جليلة تربية محمد لأتباعه . وكم هي راسخة ثقة عمر بنفسه . فهو يدرك مكانته ويعرف أن الناس يمكن أن يتخذوا من مكان صلى فيه مسجداً . . ويرتد الفكر خائباً عندما يستعرض قادة المسلمين ، فيرى كثيراً منهم يخاف النوم في قصره ، ويتهرب من مواجهة رعيته ، ولا يحب أن يكتب التاريخ بعده . . لما سيحوي ذلك التاريخ عنه .

لقـد وضع محمـد (ﷺ) أسس دولة الإسـلام الشامخـة، وأكمل خلفاؤه وصحابته البناء . ثم ذهبوا كما ذهب وسيذهب غيرهم ، فتخلف المسلمون . بينما الإسلام موجود ينتظر القيادة الصالحة الواعية ، القادرة على استيعاب الماضي والعيش في الحاضر . لهذا فإن دراسـة الجانب القيادي في شخصية محمد ﷺ تلقي ضوءاً على أهم سبل بعث المسلمين من جديد .

وتحقيقاً لمنهجية البحث العلمي المتكامل ، فقد قسمت الكتاب إلى ثلاثة أبواب :

الباب الأول : مرحلة الدفاع
الباب الثاني : مرحلة الهجوم
الباب الثالث : التحليل